Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (51): 30 Nov 2022
P: 27 - 51
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (51): 30 نوفمبر 2022م
ص: 27 - 51

The Role of Professional Learning Communities in Improving the Quality of Education in Primary Schools from the point of view of male and female teachers of primary schools in the cities of Dammam and Jubail, in the Kingdom of Saudi Arabia

Anoud Ayedh Al-Otaibi

Abstract: The objective of the study is to reveal the role of professional learning communities in improving the quality of education in primary schools. The researcher used the descriptive survey approach to achieve the objective of the study. The tool of the study was a questionnaire consisted of 19 sentences distributed to five dimensions that was applied to a random sample of (335) primary school teachers in the cities of Dammam and Jubail. The results showed that the role of professional learning communities in improving the quality of education in primary schools came with an arithmetic average of (3.63 out of 5), with a (large) role. At the level of the dimensions, the dimension of improving teaching methods came with the highest arithmetic average of (3.75), followed by the dimension of teachers' professional practices with an arithmetic average of (3.75), then the dimension of school administration with an arithmetic average of (3.69), then in the fourth place the dimension of improving academic achievement with an arithmetic average of (3.52), where they all came with a (large) role and in the last place the dimension of school environment with an arithmetic average of (3.39) and with a (medium) role. There are statistically significant differences between the responses of the sample of the study due to the variable of gender in all the dimensions in favor of female teachers. There are no statistically significant differences between the responses of the study sample due to the variables of years of experience and academic qualification. Based on the results, the researcher recommended conducting training courses for teachers, developing their performance, enhancing participative leadership and providing educational means and modern technologies, as well as further supplementary studies on the subject.

Keywords: The role, Professional learning communities, Quality of education, Primary schools, Teachers' point of view, the cities of Dammam and Jubail.

دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة في مدينتي الدمام والجبيل بالمملكة العربية السعودية

عنود عائض العتيبي

المستخلص: هدف البحث إلى الكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية، وتحقيقا لأهداف البحث اتبع واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تضمنت (19) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (335) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينتي الدمام، والجبيل، أسفرت النتائج أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية حصل على متوسط (3.63 من5)، أي بدور (كبير) وعلى مستوى الأبعاد حصل بُعد تجويد طرائق التدريس على أعلى متوسط (3.75)، يليه بُعد الممارسات المهنية للمعلمين بمتوسط (3.75)، ثم بُعد

الإدارة المدرسية بمتوسط (3.69)، ورابعاً بُعد تحسين التحصيل الدراسي بمتوسط (3.52)، وجميعها بدور (كبير) وأخيراً بُعد البيئة المدرسية بمتوسط (3.39) ودور (متوسط)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث حسب متغير الجنس في جميع الأبعاد والكلي؛ ولصالح المعلمات، وعدم وجود فروق بين استجابات عينة البحث حسب متغيرات (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي) واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بتدريب المعلمين وتطوير أدائهم، وتعزيز القيادة التشاركية وتوفير وسائل تعليمية وتقنيات حديثة كما اقترحت دراسات مكملة في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: دور، مجتمعات التعلم المهنية، جودة التعليم، المدارس الابتدائي. آراء المعلمين، مدينتي الدمام والجبيل

مقدمة.

يعد تطوير المؤسسات التعليمية من أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام وعناية المسؤولين في المملكة العربية السعودية؛ وذلك من أجل إعداد جيلٍ مسلحٍ بجميع أنواع المعرفة والمهارات، مما يؤهلهم لاكتساب الخبرات اللازمة لمواجهة كل التحديات المتسارعة التي يعيشها المجتمع الدولي في القرن الحادي والعشرين.

إذ نلاحظ عناية كثير من المجتمعات بتحقيق تعلم ذي جودة عالية لدى طلابها؛ ذلك أن التعليم المتصف بالجودة يوصل الأمم إلى تحقيق أهدافها كما تعد الجودة مدخلاً مهماً للارتقاء بالعملية التعليمية (العيدان وابولوم،2018، ص. 287). ولذلك تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تطوير أداء المدارس من خلال إجراء مجموعة من عمليات التخطيط وتطبيق معايير الجودة، هادفة لرفع الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية لبناء مجتمع المعرفة. وتهتم وزارة التعليم برفع كفاءة نظام التعليم العام ابتداءً بتطبيق معايير متكاملة للتقويم، ووصولًا إلى تنفيذ برامج التطوير للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة (مخلوف، 2015، ص. 360). وتعد مجتمعات التعلم المهنية أحد الركائز الأساسية لتحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية، حيث عرفها مالك وعاصم (2019) بأنها "تلك المجتمعات التي يعمل فيها المعلمون ومدير المدرسة بشكل تعاوني ولديهم شعور مشترك بالهدف في سعي دائم لتحسين التعليم " (ص.235)، وتتضمن مجتمعات التعلم المهنية نشر الثقافة المهنية، وتؤكد على التعاون بين المعلمين، وتطبيق التعليم التعاوني، والتأكيد على عمليات الاستقصاء والتفكير. وتهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تحقيق جودة الأداء من خلال تعزيز التفاعل والتواصل الإيجابي بين أعضاء الهيئة التعليمية، والإدارية، والطلاب، مما يسهم في تحسين أداء المعلمين، فينعكس إيجابًا على نواتج التعلم (الاخناوي، 2016، ص. 85).

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور مجتمعات التعلم المهينة في إصلاح المدارس وتجويد أدائها، ومنها دراسة سميث وما كجريجر (Smith and MacGregor, 2009) التي أكدت على أن مجتمعات التعلم تمثل بديلاً مجدياً في السعي إلى الجودة وإعادة تشكيل وتعزيز التعاون الخلاّق، وتطوير المناهج، وتعد مجتمعات التعلم المهنية أحد مداخل جودة التعليم وحلاً لمشكلاته، حيث إنها تركز على وجود قيادة تشاركية، وتؤكد على التحسين المستمر للأداء القائم على المسؤولية الجماعية، والعمل التعاوني بين المعلمين في ظل وجود رؤية وأهداف واضحة ومحددة، حيث أشارت دراسة الصغير (2009) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية مدخلٌ من مداخل الإصلاح في الوقت الحاضر، وأكدت دراسة كاستنر (Kastner, 2015) أن مجتمعات التعلم المهنية لها دور في تحقيق جودة التعليم، وأثرها الإيجابي في تعزيز العمل الجماعي بين المعلمين وتحسين تحصيل الطلاب ومن ثم تطوير العملية التعليمية. وأكدت دراسة الاخناوي (2016) ودراسة الشاذلي (2015) على أن مجتمعات التعلم تعد من المداخل الفعالة في تجويد الأداء المدرسي؛ لما تتسم به من سمات وخصائص تحقق الجودة التعليمية، كما أكدت دراسة محمد (2019) على أن مجتمعات التعلم المهنية لها دور فعّال في تحسين الأداء الاكاديمي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر أن معظم المدارس بالمملكة العربية السعودية تحتاج إلى المزيد من ثقافة التعاون بين المعلمين، وتحقيق الرضا الوظيفي، وشعورهم بالمسؤولية تجاه تعلم طلابهم، كما الحاجة إلى وجود استراتيجيات جديدة في تحسين أداء المدرسة بشكل عام، وتحسين مخرجات التعليم بشكل خاص، وتعد مجتمعات التعلم المهنية أداة إصلاح للمدارس وتطويرها، ويعد تفعيل مفهوم مجتمعات التعلم المهنية له أهمية بالغة في تحسين جودة التعليم (البرنامج الوطني لتطوير المدارس، 1435-1436، ص.11)

ويمثل التعليم الابتدائي في جميع دول العالم قاعدة التعليم العام، وبداية تأسيس التعليم، وكلما كانت القاعدة سليمة وراسخة الجذور كان البناء فوقها أكثر رسوخاً، وكلما كان الاهتمام بتوسع هذه القاعدة وتحسينها أعظم وأشمل كانت الفائدة التي يجنيها المجتمع من التعليم أكبر وأعم، وتكمن أهمية هذه المرحلة من التعليم في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك التلاميذ (العتيبي والشدي، 2018، ص. 109).

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية مجتمعات التعلم ودورها في تطور المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية وإسهامها في دفع عملية التنمية.

مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الابتدائية هي بداية انطلاق الناشئ للتعليم، وتزداد أهميتها كونها حجر الأساس التي يُبنى عليها النظام التعليمي، لذا يحرص النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية على أهمية جودة التعليم الابتدائي واصلاحه، لما له من أهمية بالغة تنعكس على بقية المراحل التعليمية في المملكة العربية السعودية.

وذكرت مخلوف (2015) أن التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية يعاني من مشكلات عدة منها لا توجد رؤية واضحة ومحددة للتعليم الابتدائي التي يتفق عليها القائمون على التعليم لتوجيه مشروعات التطوير، وتدني تأهيل بعض معلمي هذه المرحلة علمياً وتربوياً، واتباعهم الطرق التقليدية في التدريس، بالإضافة إلى النظام الإداري للمدرسة الابتدائية يغلب عليه الطابع البيروقراطي الرتيب الذي يقتصر في كثير من الأحيان على تنفيذ التعليمات بأقل قدر من الكفاءة، بالإضافة إلى ضعف وجود آلية لقياس ناتج التعليم، فليس هناك آلية واضحة لمعرفة مدى تحقيق النظام التعليمي لأهدافه، سواء على المستوى المدرسي، أو على مستوى المجتمع. وبناءً على ما سبق فإنه تتأكد أهمية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الابتدائية للمساهمة في حل هذه المشكلات.

وجاءت دراسة محمد (2019) التي اكدت على أن لمجتمعات التعلم المهنية دوراً في جودة الأداء الاكاديمي في المملكة العربية السعودية

يتضح مما سبق أن مدارس التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تواجه تحديات كبيرة من أجل تطوير أدائها، وتعد مجتمعات التعلم المهنية مدخلًا أساسيًا لضمان جودة الأداء المدرسي، لذلك دعت الدراسة الحالية لضرورة بناء مجتمع تعلم مهني لتحسين جودة التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

تساؤلات الدراسة:

1- ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في أبعاد (الإدارة المدرسية، الممارسات المهنية للمعلمين، البيئة المدرسية، طرائق التدريس، التحصيل الدراسي للطلاب) من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدينتي الدمام والجبيل؟

2- ما مدى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية بمدينتي الدمام والجبيل تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟

اهداف الدراسة:

1- التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في أبعاد (الإدارة المدرسية، الممارسات المهنية للمعلمين، البيئة المدرسية، طرائق التدريس، التحصيل الدراسي للطلاب) من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينتي الدمام والجبيل.

2- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية التي تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية (العلمية):

- تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية تحسين جودة التعليم التي تحظى باهتمام بالغ من قبل المسؤولين عن العملية التعليمية.
- من المأمول أن يسهم البحث بإثراء المكتبة العربية عامة، والميدان التربوي السعودي بشكل خاص بآخر التطورات والمستجدات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، وتحسين الأداء في الواقع التربوي السعودي

- الأهمية التطبيقية (العملية):

- يؤمل أن تفيد نتائج البحث في تطوير أداء المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على الدور الذي تُشكله مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم.
- قد يفيد هذا البحث في تقديم منهجية مرجعية مهمة يستفيد منها المسؤولون على العملية التعليمية في تحسين أداء المدرسة وتطويرها وتجويد مخرجاتها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم (الإدارة المدرسية، والممارسات المهنية للمعلمين، والبيئة المدرسية، والتحصيل الدراسي للطلاب، وطرائق التدريس).
- **الحدود البشرية:** جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية الحكومية في مدينتي الدمام، والجبيل بالمنطقة الشرقية.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440/ 1441هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **مجتمعات التعلم المهنية Professional Learning Communities** عرف أصلان (2018) مجتمعات التعلم بأنها: "قيام مجموعة من الناس يعملون بشكل جماعي بمشاركة بعضهم البعض في ممارساتهم، والبحث الناقد

في هذه الممارسات، وذلك بطريقة تتسم بالاستمرارية، والتعاونية، والتأملية، والاستيعاب، والتوجيه التعليمي نحو التحسين والنمو" (ص.697).

- وعرّف كاري (Carey, 2010) مجتمعات التعلم المهنية بأنها: مجموعة من المعلمين الذين يتعاونون داخل مدرسةٍ تركز على زيادة إنجاز الطلاب بالاستقصاء الناقد، والحوار المهني، والتأمل في الممارسة مع المشاركة والاعتقاد بأن جميع الطلاب يمكنهم التعلم على مستويات عالية (p.32).

- **يقصد بمجتمعات التعلم المهنية إجرائياً**: مجموعة من الأفراد تضم المعلمين، والإداريين، والطلاب، ومديري المدرسة تسعى لتحقيق رؤية مشتركة وتعلم مستمر وتقوم على أساس عمل تعاوني من أجل إصلاح المدرسة، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم المدرسي فيها.

- **جودة التعليم Quality Of Education** عرفها التميمي والسيف (2018) بأنها: "مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تطبيقها إلى تحقيق جميع أسس وغايات وأهداف السياسة التعليمية في المنظومة التعليمية والتربوية، بكل أبعادها من مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتفاعلها مع المتغيرات والتطورات العالمية التي تخدم خطط التنمية، وتحافظ على الثوابت والقيم للمجتمعات " (ص.81).

- عرف مكيلوري (Mcelroy, 2018) "جودة التعليم بأنها تشير إلى حالات التعلم التي يتم فيها تطوير المعرفة، والمهارات، والقدرات بأفضل الطرق الممكنة" (p.28).

- **يقصد بجودة التعليم إجرائياً:** مجموعة من الخصائص التي تسير وفقها منظومة التعليم من أجل إيجاد بيئة تنظيمية في التعليم الابتدائي لرفع كفاءة التعليم فيها، وتحسين جودته.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

2-1-1- مفهوم مجتمعات التعلم المهنية:

مجتمع التعلم مفهوم ظهر واضحاً في كتابات المفكرين في الربع الأخير من القرن العشرين، وكان من أبرز هؤلاء المفكرين سينج حيث عرّف مجتمع التعلم بأنه: مجموعة من الأفراد يعملون معاً بروح الفريق الواحد، من أجل تطوير قدراتهم وإمكاناتهم، لتحقيق فرص أكبر للتعلم النشط، تستهدف إنتاج المعارف التي تثري مجتمعهم، حيث يعملون في إطار الانفتاح على العالم الخارجي، ويحاولون باستمرار أن يتعلموا كيف يتعلمون (الصغير، 2009: 166).

يرى تايلس (Tylus, 2009) أن مجتمع التعلم المهني هو مجموعة من المعلمين يجتمعون بشكل تعاوني على أساس منتظم لتعزيز التعلم المستمر للمهنيين، بغرض جماعي لتعزيز تعلم الطلاب (p.18). ووصف بيينت (Bennett, 2010) مصطلح مجتمع التعلم المهني بأنه المجتمع الذي يعمل فيه الموظفون، ويتجهون معاً لتوجيه جهودهم نحو تحسين تعلم الطلاب؛ كون التركيز الجماعي على تعلم الطلاب مسؤولية مشتركة لجميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين في مجتمعات التعلم الفعالة (p.19).

ويرى الزايدي (2013) مجتمعات التعلم بأنها: هي تلك المجتمعات التي تجمع منسوبي العملية التعليمية في المدرسة من المعلمين، والإداريين، والطلاب، وأولياء أمور الطلاب نحو قيم ورؤية مشتركة تتمحور حول خلق فرص التعلم المستمر، حيث تقوم المعرفة والممارسة المهنية التأملية بشكل مشترك ومتعاون؛ سعياً نحو إصلاح المدرسة، على أن تضمن هذه المتطلبات فرص تعلم جميع الطلاب مع ضمان الجودة لمخرجات هذا المجتمع المدرسي (ص.340).

ومما تقدم من تعريفات لمجتمعات التعلم المهنية يتضح أنها تتركز على عدة مضامين هامة تتجسد في الطبيعة المهنية والبشرية والتنظيمية والثقافية لمجتمع التعليمي تتمثل في التعاون المشترك بين أعضائها، والتعزيز التعلم المستمر، والتركيز على تعلم الطلاب، والسعي نحو الإصلاح المدرسي.

وبناءً على ما سبق تعرف الباحثة مجتمعات التعلم المهنية بأنها: بيئة تعليمية منظمة يتفاعل فيها مجموعة من أعضاء المجتمع التعليمي المكون من مديرين، ومعلمين، وفق رؤية وقيم مشتركة في ظل قيادة تشاركية وتوفر الظروف الداعمة، وتركز على التعلم الجماعي، وتبادل الخبرات، واكتساب أفضل الممارسات بما يعزز تعلم الطلاب.

2-1-2- دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم:

أن مجتمعات التعلم المهنية مدخل أساسي لتحقيق معايير الجودة التعليمية وإن مقومات مجتمع التعلم هي ذاتها المبادئ التي تقوم عليها جودة المدرسة إذ تشمل الرؤية المشتركة، والقيادة الداعمة، والعمل كمنظومة، والتحسين المستمر، والعمل التعاوني، وإرضاء العميل، واتباع المنهجية العلمية في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى أن معايير جودة التعليم هي نفسها الغايات التي تسعى إليها المدرسة كمجتمع تعلم مهني، وتشمل القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية التي تتضمن معايير المعلم، والمتعلم، والمنهج، والبيئة المدرسية، بالإضافة إلى أن جودة التعليم ومجتمع التعلم كلاهما يوكدان على ضرورة التنمية المهنية المستمرة للعاملين بالمدرسة، والتحسين المستمر حيث إنه كلما تحققت الأهداف يتم الانتقال لمستوى أعلى وهكذا يستمر التطوير والتحسين داخل المدرسة (الشاذلي، 2015: 107-109).

الشكل التالي يوضح العلاقة بين مجتمعات التعلم المهنية وجودة التعليم:

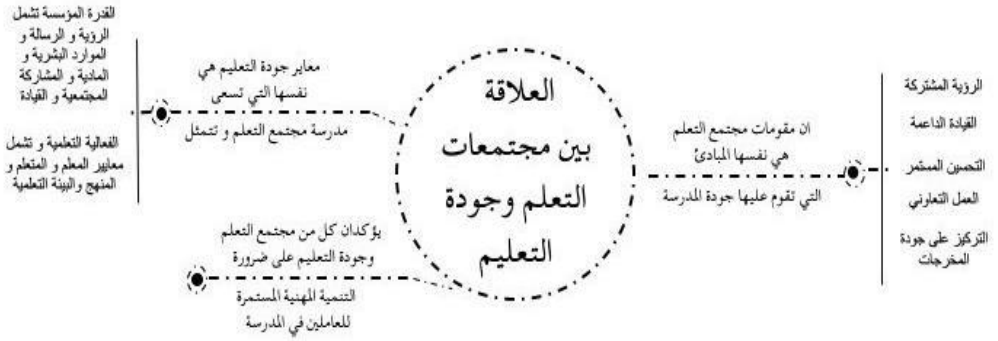

شكل رقم (1): العلاقة بين مجتمعات التعلم المهنية وجودة التعليم

1- دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الإدارة المدرسية:

أن الأدوار التي يقوم بها قائد المدرسة في مجتمع التعلم المهني تطوير رؤية للتعلم وصياغتها وتنفيذها، ويتم دعمها ومشاركتها من قبل العاملين في المدرسة، وتدعيم الثقافة المدرسية والمحافظة عليها وتنفيذ البرامج التي تركز على تعلم الطالب وتدعم التنمية للمعلمين، وإدارة العمليات والموارد من أجل بيئة تعلم جاذبة وفعّالة (عوض، 2018: 58).

وأضاف كل من (البرنامج الوطني لتطوير المدارس، 1435-1436: 14) بأن أدوار الإدارة المدرسية في مجتمعات التعلم المهنية تتمثل في توزيع المسؤوليات والسلطة بين العاملين في المدرسة، وتشجيع المترددين منهم، وإعطاء الصلاحيات للعاملين في حل المشكلات التي تواجههم تتمثل في توفير التنمية المهنية النابعة من الحاجات الخاصة للمعلمين، وتشكيل فرق تعاونية لإنجاز مهام محددة كالبحوث الإجرائية لمعالجة مشكلات وقضايا تعليمية مشتركة توفير البيانات التي تدعم اتخاذ قرارات خاصة بتعلم الطلاب، ومتابعة رصد وتحسين الأداء والتعلم وتقديره. توفير مناخ يشجع على التعاون، وطرح الأفكار الإبداعية، وإقامة علاقات مع الزملاء والعاملين في المدرسة، وتأمين كافة الموارد المادية والبشرية لدعم التنمية المهنية.

2- دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الممارسات المهنية للمعلمين:

تمثل التنمية المهنية للمعلمين محوراً في غاية الأهمية في مجتمعات التعلم المهنية؛ إذ إنها تنطلق من تعاون وتعلم المعلمين من خلال التحول في الفكر والممارسة، فالتأثير الإيجابي لمجتمعات التعلم المهنية يتجاوز تعلم الطلاب إلى التنمية المهنية الحقيقية للمعلمين، عندما يدرس المعلمون، ويحللون، ويلاحظون، ويتأملون، ويتعاونون معاً لترقية أدائهم المهني، وتحسين الأداء التحصيلي بين الطلاب، يتحقق تعلم المعلمين، ومن ثم النمو المهني المستمر، ويتعلم المعلمون بفاعلية أكبر مع بعضهم بعيدًا عن الانعزالية التقليدية بالمدرسة، وبذلك تحقق التحسين المستمر والرقي بجودة التدريس الذي ينتج عنه جودة تعلم جميع المتعلمين (محروس،2015: 579).

وتسهم مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين من خلال تمكنهم من تطبيق أفضل الطرق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وتقويم أداء تدريسهم للحصول على تغذية باستمرار لتصحيح وتمكين المعلمين من بناء التوقعات الإيجابية لطلابهم للوصول إلى أفضل المستويات، كما تسهم في تحقيق التطوير المهني المستمر للمعلمين من خلال توفير فرص لتدريب المعلمين وتمكنهم من اختيار الأفكار التدريسية، وتوسيع خبراتهم التربوية، وتحديد مهاراتهم ومعارفهم باستمرار بما يتماشى مع المستجدات التربوية الحديثة (محمد، 2019: 73-74).

3- دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد نواتج التعلم المتعلقة بالطلاب:

إن الجوهر الحقيقي لمجتمع التعلم هو التركيز على تعلم جميع الطلاب، حيث تتركز الجهود التربوية على الانتقال من عملية التعليم إلى عملية التعلم، من خلال تغيير جذري في الممارسات المهنية والسلوكيات اليومية في المدرسة، لهذا يجب تغيير الاتجاهات التي يحملها المعلمون من أن بعض الطلاب ليس لديهم القدرة على التعلم، إلى الاتجاهات التي تؤمن بأن جميع الطلاب لديهم المقدرة على التعلم ويجب أن يتعلموا (المطيري، 2018: 13) ويتمثل التركيز على تعلم الطلاب في الالتزام المتبادل بين جميع أعضاء المجتمع المهني، ويتم من خلال سعيهم معاً لتفحص وتغيير الممارسات للتأكد من أن جميع الطلاب يتعلمون بمستويات عالية، ويتحمل المعلمون المسؤولية الجماعية تجاه تعلم جميع الطلاب؛ ونتيجة لهذه المسؤولية يحقق الطلاب مستويات عالية من التعلم (بيلي وجاكيسيك، 2014: 7)

إن المتعلم في مجتمعات التعلم له دور إيجابي وفعّال، فهو يقوم بمشاركة فاعلة في العملية التعليمية، ويتحمل المسؤولية، ويتعاون مع زملائه، ويسعى دوماً للحصول على المعلومات بنفسه، كما أنه يشجع على التفكير والمناقشة، ويحاول استخدام المعلومات وتوظيفها في الحاضر والمستقبل (توفيق، 2017: 159).

4- دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد البيئة المدرسية:

يستند مجتمع التعلم المهني على توافر بيئة تعليمية داعمة للتنمية المهنية، وذلك من خلال تهيئة الظروف الفيزيقية التي تشمل تحديد الوقت المناسب للقاء المعلمين فيما بينهم وعقد اجتماعات دورية، وتحديد أنظمة

التواصل فيما بينهم والتأكيد على مراعاة المرونة في جداول التدريس حتى لا تتعارض مع أوقات عقد الاجتماعات (سعودي، 2018:.102) وتركز البيئة المدرسية في مجتمع التعلم المهني على الاستفادة من كافة الموارد البشرية والمادية التي تعكس رؤية وأهداف الممارسات المهنية داخل المدرسة بشكل تعاوني وجماعي، وهذا بدوره يسهم في رفع المستويات التحصيلية للطلاب، ودعم تحسين نتائج التعلم (المهدي والرواحية والحارثي، 2016: 272).

ووصف عبد الوهاب (2015) بيئة التعلم الصفية في مجتمعات التعلم المهنية بأنها تشجع على البحث عن كل ما هو ذو قيمة وتهيئ للمتعلمين فرصة القيام بالمبادرة دون الشك في أن ما يقومون به سوف يتم تقديره، كما تحترم الأفكار الجديدة وتشجيع المزيد منها، وتقوم بيئة التعلم الصفية على تفاعل بين المعلم والمتعلمين الذين يشاركونه المسؤولية، ويتم فيها تقدير قيمة التعلم المتميز للوصول بجهود كل من الطالب والمعلم إلى أقصى امكانياتها، كما أن بيئة الصفية تعتمد على التعلم التعاوني (ص. 408).

ثانيًا- الدراسات السابقة:

1- **دراسة باكمان (Backman, 2013)** التي هدفت إلى الكشف عن علاقة العناصر المرتبطة بين مجتمعات التعلم المهنيَّة وإنجاز الطلَّاب الأكاديمي في المدارس الابتدائيَّة. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وطبّقت الاستبانة على (26) مدرسة بواقع (439) معلمًا في ولاية يوتاه بالولايات المتحدة. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى: أن مجتمعات التعلم المهنيَّة لها قدرة كبيرة على تحسين ثقافة المدارس لتلبية احتياجات المعلمين والطلَّاب بشكل أفضل بحيث يتحسَّن التدريس ويتعلَّم الطلَّاب، كما أظهرت الدِّراسة دور مجتمعات التعلم المهنيَّة في ضمان إتقان جميع الطلَّاب للمعرفة والمهارات الأساسيَّة.

2- **دراسة الشاذلي (2015)** التي هدفت إلى وَضْع تصوُّر مُقترَح لتحويل مدارس التعليم الثانوي العام إلى مدارس مجتمعات التعلم تحقيقًا لمعايير الجودة. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، بالاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة عشوائيَّة بلغت (63) مديرًا، و(289) معلمًا في محافظة الدقهلية. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى أن مجتمعات التعلم المهنيَّة تُعَدّ من المداخل الفعَّالة في تجويد الأداء المدرسي لما تتَّسم به من سمات وخصائص تدفع في اتجاه الجودة.

3- **دراسة سومبونج وإيراوان ودهارم (Sompong, Erawan and Dharm, 2015)** التي هدفت إلى تطوير مجتمعات التعلم المهنيَّة بالمدارس الابتدائيَّة ودراسة نتائج تطوير مجتمع التعلم المهني استنادًا إلى نموذج مُطوَّر مرتبط بالمعرفة والفهم والكفاءة في تطوير مجتمع التعلم المهني وسلوك التدريس وجودة الطلَّاب. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وطبّقت استبانة على عينة قوامها (7458) معلمًا، كما تم اختيار (3) مدارس ابتدائية في تايلاند. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى: أنّ تعاون المعلمين في مجتمع التعلُّم المهني فيما بينهم وقيامهم بالأعمال التدريسية المشتركة له دور في زيادة خبرات المعلمين وزيادة كفاءتهم.

4- **دراسة كاستنر (Kastner, 2015)** التي هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين، والمديرين، والأخصائيين التربويين تجاه دور مجتمعات التعلم المهنيَّة في تحقيق جودة التعليم، من خلال تطوير فعالية المعلمين وتحصيل الطلَّاب؛ كما سعت إلى توضيح الهياكل والعمليات الأساسيَّة التي تساهم في تطبيق مجتمعات التعلم المهنيَّة. استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينتها في (51) معلمًا ومديرًا في ضواحي الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدِّراسةُ أدواتِ تقييم مجتمع التعلم المهني المعدل (PLCA-R)، والمقابلة شبه المنظمة. وتوصَّلَت الدراسة إلى: أن مجتمعات التعلم المهنيَّة لها دور في تحقيق جودة التعليم، ولها أثرها الإيجابي

في تعزيز العمل الجماعي بين المعلمين وفي تحسين تحصيل الطلَّاب، وبالتالي تطوير العملية التعليمية، كما أثبتت دور مجتمعات التعلم المهنيَّة في تعزيز فهم المعلمين أثناء الممارسات المهنيَّة.

5- **دراسة لاتس وباتي وأرتشي بالد (Ratts, Pate and Archibald, 2015)** التي هدفت إلى التعرف على تأثير مجتمعات التعلم المهنيَّة في الأداء الأكاديمي للطلاب بالمدارس الابتدائيَّة. استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وطبّقت الاستبانة على (7) مدارس بواقع (194) معلمًا في منطقة جورجيا. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى: وجود علاقات متبادلة إيجابية بين إنجاز الطلَّاب في التقويمات القياسية وممارسة المعلمين لمراجعة عمل الطلَّاب بشكل تشاركي، وتحسين جودة التدريس وزيادة نواتج التعلم للطلاب، كما توصَّلَت إلى أن مجتمعات التعلم المهنيَّة تساعد على تحسين التعليم والتعلم وذلك من خلال المشاركة في تدريب المعلمين على الاندماج في المهام، وإجراء ملاحظات الأقران، وتقديم التغذية الراجعة حول التدريس في غرفة الصف.

6- **دراسة الإخناوي (2016)** التي هدفت إلى التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتجويد الأداء المدرسي بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، واقتصرت الدِّراسة على (86) مديرًا، و(273) معلمًا من معلمي المدارس الصناعية (نظام الثلاث سنوات) بمحافظتي الدقهلية والغربية في مصر. وأظهرت نتائج الدِّراسة: أن لمجتمعات التعلم المهنيَّة دورًا في تحقيق جودة الأداء المدرسي.

7- **دراسة روسادو (Rosado, 2018)** التي هدفت إلى معرفة أثر مجتمعات التعلم المهنيَّة على إنجاز الطلَّاب في المرحلة الابتدائيَّة، واتَّبعَت الدِّراسة المنهج الوصفي، وطُبّقت الدِّراسة في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدِّراسة على الاستبانة لجمع المعلومات، واشتملت عينة الدِّراسة على (3) مدارس ابتدائية بواقع (25) معلمًا. وتوصلت الدِّراسة إلى: أن العمل في مجتمعات التعلم المهنيَّة له تأثير على إنجاز الطلَّاب بالنسبة للمعلمين، وتحقيق أفضل الممارسات التدريسية لزيادة الفعالية والتدريس المؤدي إلى نجاح الطلَّاب، كما توصلت الدِّراسة إلى أن التعاون والتواصل بين المعلمين في التعليم والتعلم يُحسِّن التطوير المهني والعمل الجماعي بينهم؛ مما ينعكس على أدائهم التدريسي وإنجاز الطلَّاب، وأكدت على أثر مجتمعات التعلم المهنيَّة في توليد استراتيجيات جديدة للتدريس عند المعلمين تساهم في زيادة إنجاز الطلَّاب.

8- **دراسة جونسون (Johnsn, 2018)** التي هدفت إلى الكشف عن الطرق التي يفهم بها المعلمون عملهم من خلال مجتمعات التعلم المهنيَّة، وعلى وجه التحديد دراسة طرق تجربة المعلمين لعملهم معًا فيما يتعلق بالمعرفة بالمواد والمعرفة التربوية، وأثر العمل في مجتمعات التعلم المهنيَّة على الممارسات التدريسية المتغيرة. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، واعتمدت على دراسة الحالة، بالإضافة إلى المقابلة مع المعلمين، وشملت عينة الدِّراسة (23) معلمًا ومديرًا ومساعدًا. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى: أن مشاركة المعلمين في المناقشات المهنيَّة فيما بينهم كانت إيجابية، ولزيادة تأثير مجتمعات التعلم المهنيَّة في تحسين الممارسات التدريسية وإنجاز الطلَّاب يُوصَى بمشاركة قادة المدارس وتوفير تدريب المعلمين على الحوار الجماعي، كما توصَّلَت إلى أن الخبرة التشاركية المتأصلة في العمل توفِّر للمعلمين فرصة للتعلم المهني الذي يمكنه إصلاح الممارسات التدريسية وتحسين إنجاز الطلَّاب.

9- **دراسة إبراهيم والشهومي (2018)** التي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنيَّة بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (57) مشرفًا وإداريًّا. وتوصلت الدِّراسة إلى: أن دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنيَّة من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية جاء بدرجة كبيرة،

وأيضًا توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدِّراسة تُعزَى إلى متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

10- **دراسة الصالحية والهاشم (2018)** التي هدفت إلى الكشف عن مدى إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنيَّة لرفع مستوى تحصيل الطلَّاب. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدِّراسة من (127) معلمًا ومعلمة بولاية السويق بسلطنة عمان. وأظهرت نتائج الدِّراسة: أن لمجتمعات التعلم المهنيَّة دورًا في تحسين التحصيل الدراسي، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرَيْ (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

11- **دراسة محمد (2019)** التي هدفت إلى التعرف على متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنيَّة في مدارس التعليم العام، ودورها في تجويد أدائها الأكاديمي. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، بالاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقيَّة بلغت (789) معلمًا ومعلمة في المراحل الابتدائيَّة، والمتوسطة، والثانوية في محافظات الدمام والخبر والظهران. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى: أن لمجتمعات التعلم المهنيَّة دورًا في تحسين الأداء الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين استجابات عينة المعلِّمين والمعلِّمات في دور مجتمعات التعلم في تجويد الأداء الأكاديمي لصالح المعلمين.

12- **دراسة الداوود والجارودي (2019)** التي هدفت إلى التعرف على درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنيَّة في مدارس التعليم العام كمدخل للتحسين المستمر. استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة بمقياس هلل (2014) أداةً للدِّراسة لتطبيق مجتمعات التعلم المهنيَّة في المؤسسات التعليمية، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (295) معلمة وإدارية بمحافظة الخرج. وتوصَّلَت الدِّراسة إلى: أن أفراد العينة متفقون بدرجة كبيرة على توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنيَّة في مدارس التعليم العام في محافظة الخرج، كما اتفقت العينة على العوامل المؤثرة سلبًا في مجتمعات التعلم المهنيَّة أنه لا يُوجَد توازُن بين السُّلطة الممنوحة لأفراد المجتمع المدرسي والمسؤوليات المكلفين بها، وعدم اهتمام المدرسة بتوجيه العاملين لإجراء بحوث تقييم الأداء أثناء العمل.

التعليق على الدراسات السابقة (أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة):

- من حيث موضوع البحث وأهدافه: تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لمجتمعات التعلم المهنية بشكل عام. واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله لمجتمعات التعلم المهنية في تجويد منظومة التعليم (الإدارة المدرسية، المعلم، الطالب، البيئة المدرسية) إذ لم يسبق تناوله من قبل الدراسات السابقة.
- من حيث المنهج المستخدم في البحث: تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، كمنهج يناسب طبيعة هذا البحث، بينما اختلفت مع ودراسة كاستنر (Kastner, 2015) التي اتبعت المنهج المختلط، ودراسة جونسون (Johnsn, 2018) التي اتبعت المنهج النوعي.
- من حيث أداة البحث: تشابهت أداة البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة. واختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في استخدام أدوات أخرى غير الاستبانة مثل دراسة جونسون (Johnsn, 2018) ودراسة كاستنر (Kastner, 2015).
- من حيث مجتمع البحث: اشترك البحث الحالي في اختيار مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مع العديد من الدراسات كدراسة باكمان (Backman, 2013)، ودراسة روسادو (Rosado, 2018)، ودراسة

سومبونج وآخرين (Sompong&etal, 2015)، دراسة لاتس وآخرين (Ratts& etal, 2015)، ومخلوف (2015)، ودراسة هاشمي (Hashmi, 2011)، واختلفت مع بعض الدراسات التي تباينت في اختيار مجتمع البحث سواء كان معلمي ومعلمات جميع المراحل التعليم العام كدراسة الصالحية والهاشم (2018)، ومحمد (2019)، أو معلمين ومديرين كدراسة الأخناوي (2016)، ودراسة جونسون (Johnsn, 2018)، والشاذلي (2015)، ودراسة كاستنر (Kastner, 2015)

- أوجه تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: ينفرد البحث الحالي بعدة مميزات عن غيره من الدراسات السابقة وفقاً للتالي: التركيز على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم كمنظومة للتعليم بأكمله

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لموضوع البحث، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتنظيمها لتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم.

مع الاستعانة بالاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام الحكومي من أجل الكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي للدراسة والذي بلغ حجمه (6352) معلماً ومعلمة، وقد بلغ اجمالي عينة الدراسة (335) من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينتي الدمام والجبيل، يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية للعينة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العينة	النسبة
الجنس	ذكور	197	58.8
	إناث	138	41.2
المؤهل العلمي	البكالوريوس	260	77.6
	دراسات العليا	75	22.4
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	98	29.3
	من 10 سنوات إلى 19سنة	130	38.7
	20 سنة فأكثر	107	31.9
التخصص	نظرية	244	72.8
	علمية	91	27.2

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة تتكون من 19 عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد تقيس دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم ويتكون كل بعد من عدة عبارات كما يلي:

البعد الأول: دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الإدارة المدرسية ويتضمن 4عبارة، البعد الثاني: دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الممارسات المهنية للمعلمين ويتضمن 4عبارة، البعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب ويتضمن 3عبارة، البعد الرابع: دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد البيئة المدرسية ويتضمن 4عبارة، البعد الخامس: دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس ويتضمن 4عبارة.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات افراد العينة للعبارات وأبعاد الاستبانة، إذ تم اختيار الدرجة (5) كبير جداً، (4) كبير، (3) متوسط، (2) متدنٍ، (1) متدنٍ جداً. للتعرف على درجة الموافقة لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة، تم حساب قيمة وزن الاستجابات للاستبانة، ومن ثم يصبح هناك اتجاه لعدم الموافقة لأفراد العينة على العبارة والمحور إذ قل المتوسط الحسابي عن 1- 1.80؛ 1.81-2.60؛ 2.61-3.40؛ 3.41-4.20؛ 4.21-5.00)

صدق أداة الدراسة وثباتها:

1- **الصدق الظاهري للأداة:** تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق صدق المحكمين، إذ عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد 33 من أساتذة كليات التربية في الجامعات السعودية وكذلك منسوبي وزارة التعليم من يحمل منهم شهادة الدكتوراه، لمعرفة وجهة نظرهم في الاستبانة وأبعادها ومدى ارتباط كل عبارة في البعد الذي ينتمي له، وبناء على آرائهم تم التعديل بعض العبارات وحذف خمس عبارات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من 19 عبارة بدلاً من 24عبارة.

2- **الصدق الداخلي للأداة:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ومحاورها، ومدى ارتباط كل بعد للعبارة الذي ينتمي له، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.850-0.939 لأبعاد دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية، وجميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001مما يدل على التماسك الداخلي لأبعاد الاستبانة والعبارات المرتبطة بها.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
تجويد أداء الإدارة المدرسية	1	**0.870	3	**0.850
	2	**0.898	4	**0.895
تجويد الممارسات المهنية للمعلمين	5	**0.908	7	**0.941
	6	**0.910	8	**0.927
تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	10	**0.907	12	**0.923
	11	**0.924	-	-
تجويد البيئة المدرسية	13	**0.849	15	**0.930
	14	**0.910	16	**0.927
تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	17	**0.924	19	**0.944
	18	**0.945	20	**0.939

** دالة عند مستوى الدلالة 0.001 فأقل

3- ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل الثبات للبُعد تجويد الإدارة المدرسية 0.901، وبُعد تجويد الممارسات المهنية للمعلمين 0.941، وُبعد تحسين التحصيل الدراسي للطلاب 0.905، وبُعد تجويد البيئة المدرسية 0.925، وبُعد تجويد استراتيجيات وطرائق التدريس 0.954 وللاستبانة ككل 0.950 وهي معاملات مرتفعة ومقبولة احصائياً.

جدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

محاور الاستبانة	البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية	أولا: تجويد أداء الإدارة المدرسية	4	0.901
	ثانياً: تجويد الممارسات المهنية للمعلمين	4	0.941
	ثالثاً: تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	3	0.905
	رابعاً: تجويد البيئة المدرسية	4	0.925
	خامساً: تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	4	0.954
الثبات العام		19	0.950

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.950)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات واستخراج النتائج على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث.
2- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
3- معامل الفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.
4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة تجاه عبارات وأبعاد الاستبانة.
5- اختبار (T-test) لتحديد الفروق بين متغيرات الدراسة.
6- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد الفروق بين اكثر من متوسطين.

4- نتائج الدراسة وتفسيرها.

- **نتيجة السؤال الأول:** دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في أبعاد (الإدارة المدرسية، الممارسات المهنية للمعلمين، البيئة المدرسية، طرائق التدريس، التحصيل الدراسي للطلاب) من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدينتي الدمام والجبيل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية كما هو موضح في الجدول:

جدول (4): استجابات أفراد عينة البحث على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسن جودة التعليم في المدارس الابتدائية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الموافقة
5	تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	3.75	0.869	1	كبيرة
2	تجويد الممارسات المهنية للمعلمين	3.75	0.983	2	كبيرة
1	تجويد أداء الإدارة المدرسية	3.69	0.891	3	كبيرة
3	تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	3.52	0.954	4	كبيرة
4	تجويد البيئة المدرسية	3.39	1.124	5	متوسطة
6	المتوسط الكلي للأداة	3.63	0.846		

يتضح أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على محور دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسن جودة التعليم في المدارس الابتدائية بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.846) واتضح من النتائج أن أبرز دور لمجتمعات التعلم المهنية في تحسن جودة التعليم في المدارس الابتدائية تمثل في بُعد تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.869)، يليها بُعد تجويد الممارسات المهنية للمعلمين بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.983)، يليها بُعد تجويد أداء الإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.891)، يليها بُعد تحسين التحصيل الدراسي للطلاب بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.954)، وأخيراً جاء بُعد تجويد البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (1.124).

وفيما يلي مناقشة نتائج الجداول التحصيلية المتعلقة بهذا البعد:

أ- تجويد الإدارة المدرسية:

للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد أداء الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات بُعد تجويد أداء الإدارة المدرسية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد أداء الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	حجم الدور
1	تطبيق إدارة المدرسة لائحة المعايير المهنية للمعلمين	3.77	0.972	1	كبير
2	تنسيق العمل بين المعلمين بما يعزز التكامل ومنع التداخل مع اختصاصاتهم	3.70	1.029	2	كبير
3	بناء شراكات مجتمعية جيدة مع أولياء الأمور	3.68	1.058	3	كبير

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	حجم الدور
4	إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص بين الإدارة والمعلمين والمسؤولية في شؤون العملية التعليمية	3.62	0.999	4	كبير
	المتوسط العام	3.69	0.891		

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد أداء الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.891).تشير نتيجة الكلية للبعد إلى أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد أداء الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية في مدينتي الدمام والجبيل جاءت بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في تعزيز دور الإدارة المدرسية في تقديم الدعم المهني للمعلمين وتحقيق التنمية المهنية لهم، من خلال تنسيق الجهود بين المعلمين وتشجيعهم على العمل المشترك والتعاون وإدارة العمليات والموارد، وتعزيز دور الشراكة المجتمعية من خلال تفعيل دور أولياء الأمور في المشاركة في بعض الأنشطة المدرسية، وتوزيع المسؤوليات والسلطة بين المعلمين وينعكس ذلك على جودة أداء الإدارة المدرسية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم والشهومي (2018) التي أكدت على دور الإدارة المدرسية في مجتمعات التعلم المهنية في تقديم الدعم للمعلمين من خلال تنمية المهارات القيادية، ومنحهم الصلاحيات والسلطات التي تدعم ثقافة العمل الجماعي، وحل مشكلاتهم المهنية ودعم الإدارة لعملية التعليم والتعلم.

ب- تجويد الممارسات المهنية للمعلمين

للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الممارسات المهنية للمعلمين في المدارس الابتدائية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات بُعد تجويد الممارسات المهنية للمعلمين، وجاءت النتائج كما يلي

جدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الممارسات المهنية للمعلمين في المدارس الابتدائية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	حجم الدور
5	تدريب المعلم على تطبيق الأساليب والاستراتيجيات الحديثة	3.79	1.045	1	كبير
7	تشجيع المعلمين على التجريب والتطور المهني المستمر	3.77	1.052	2	كبير
6	تبني المعلم لثقافة التعلم الدائم	3.72	1.060	3	كبير
8	تزويد المعلم بالاتجاهات الحديثة	3.72	1.110	4	كبير
	المتوسط العام	3.75	0.983		

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد الممارسات المهنية للمعلمين في المدارس الابتدائية بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.983).

تشير النتيجة الكلية للبعد أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات المهنية للمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينتي الجبيل والدمام جاءت بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك أن مجتمعات التعلم المهنية

تسهم في تمكين المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتسهم في تطوير قدرات المعلمين وتجديد معلوماتهم ومهاراتهم باستمرار وتحويلهم إلى متعلمين دائمي التعلم وتشجيعهم على التجريب والأفكار والممارسات المهنية الجديدة في المجال التعليمي، وإنتاج أفكار جديدة إذ انعكس ذلك على الممارسات المهنية للمعلمين. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة باكمان (Backman, 2013)، ودراسة بانغ وآخرين (Pang&et al, 2016) ودراسة جونسون ((Johnsn, 2018ودراسة سومبونج وآخرين (Sompang& et al, 2015)، ودراسة لاتس وآخرين Ratts, et al, (2015)، ودراسة محمد (2019) التي أكدت على دور مجتمعات التعلم المهنية في تلبية احتياجات المعلمين وتحسين قدراتهم التدريسية، وذلك من خلال تعاون المعلمين فيما بينهم وتعزيز فهمهم أثناء الممارسات المهنية، وقيامهم بالأعمال التدريسية المشتركة، لما لها من دور في زيادة خبراتهم وزيادة كفاءتهم وتطوير أدائهم المهني.

ج- تحسين التحصيل الدراسي

للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات بُعد تحسين التحصيل الدراسي للطلاب، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	حجم الدور
12	تشجيع الطلاب على الاطلاع من أجل التجديد والابتكار	3.67	1.053	1	كبير
11	صقل مهارات الطلاب بكل ما هو جديد	3.62	0.958	2	كبير
10	الاستفادة من آراء الطلاب في تطوير أساليب وطرق التدريس	3.28	1.106	3	كبير
	المتوسط العام	3.52	0.954		

يتضح في الجدول السابق أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية بمتوسط حسابي (3.52)، وبانحراف معياري (0.954) تشير نتيجة هذا البعد أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الابتدائية في مدينتي الجبيل والدمام جاءت بدرجة عالية، ويمكن تفسير ذلك بأن ثقافة مجتمعات التعلم المهنية تهتم بالتحصيل الدراسي للطلاب، من خلال إتاحة فرص التعلم لدى جميع الطلاب وانخراطهم بشكل فاعل بالأنشطة المدرسية وتعزيز دورهم في المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، واستثارتهم للبحث عن المعلومة وتهيئة بيئة صفية مشجعه على التفكير والمناقشة والابداع. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة باكمان(Backman, 2013) ودراسة جونسون (Johnsn, 2018)، ودراسة الصالحية والهاشم (2018)، ودراسة كاستنر(Kastner, 2015) ، ودراسة لاتس وآخرين (Ratts, et al, 2015)، التي بينت أن العمل في مجتمعات التعلم المهنية له تأثير في إنجاز الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي.

د- تجويد البيئة المدرسية

للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات بُعد تجويد البيئة المدرسية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	حجم الدور
13	توفر المكان المناسب لاجتماع فرق العمل	3.63	1.092	1	كبير
14	تهيئة الفصول الدراسية للتعلم	3.49	1.243	2	متوسط
16	توفر الإمكانيات المادية والتجهيزات التي تساعد المدرسة للوفاء في متطلبات التعلم	3.23	1.285	3	متوسط
15	توفر المعامل والمختبرات لمنح الطلاب الحرية والتجريب	3.22	1.340	4	متوسط
	المتوسط العام	3.39	1.124		

يتضح في الجدول السابق أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة متوسطة على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية بمتوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (1.124). تشير نتيجة هذا البُعد إلى أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية في مدينتي الجبيل والدمام جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك أن المدارس بحاجة إلى تعديل البيئة المدرسية بما يتناسب مع مفهوم مجتمعات التعلم المهنية حيث تستند مجتمعات التعلم المهنية على توافر بيئة تعليمية داعمة للتعلم من خلال تهيئة الظروف الفيزيقية التي تشتمل على تحديد مكان مناسب للقاءات المعلمين الذي ينتج عنه التعاون والمشاركة بينهم، وتحديد وقت لاجتماعات المعلمين وبناء علاقات إنسانية وطيدة بين المعلمين، وايضاً تستند بيئة مجتمعات التعلم المهنية على تهيئة الفصول الدراسية وتوفير كافة التسهيلات المادية والبشرية اللازمة للتعلم، وتوفير المعامل والمختبرات لمنح الطلاب التجريب والابتكار حيث تركز البيئة المدرسية في مجتمعات التعلم المهنية على الابداع والابتكار والتجديد وهذا بدوره ينعكس على بيئة التعلم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) حيث أشارت إلى أهمية توفير البنية التحتية والتجهيزات التكنولوجيا المناسبة في بيئة مدرسة مجتمعات التعلم المهنية وجاءت بدرجة كبيرة

هـ- تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس

للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات بُعد تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس في المدارس الابتدائية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الموافقة
17	تنويع أساليب التدريس بما يتناسب مع مستوى الطلاب	3.80	0.903	1	كبير

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الموافقة
18	تنويع أساليب التدريس بما يتناسب مع الموقف التعليمي	3.78	0.899	2	كبير
20	استخدام أساليب تظهر دور المتعلم أثناء الموقف التعليمي	3.73	0.923	3	كبير
19	اتباع أساليب تدريس ممتعة لدمج الطلاب أثناء الموقف التدريسي	3.71	0.983	4	كبير
	المتوسط العام	3.75	0.869		

يتضح في الجدول السابق أن أفراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس في المدارس الابتدائية بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.896). تشير النتيجة الكلية للبعد إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تجويد طرائق التدريس في المدارس الابتدائية في مدينتي الجبيل والدمام جاءت بدرجة عالية، ويمكن تفسير ذلك إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية في تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المختلفة ومدى مناسبتها للموقف التعليمي ومستوى الطلاب، حيث تبنى ثقافة مجتمعات التعلم المهنية على تطوير الممارسات التدريسية للمعلم من خلال التدريب والتطوير المهني وانعكاس ذلك على المعلمين في بيئة الصف وأدائهم التدريسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روسادو Rosado, (2018) التي أكدت على دور مجتمعات التعلم المهنية في توليد استراتيجيات جديدة في التدريس تسهم في زيادة إنجاز الطلاب.

- **نتيجة السؤال الثاني:** ما مدى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية بمدينتي الدمام والجبيل تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟

- **الفروق باختلاف متغير الجنس:**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس استخدمت الباحثة اختبار " ت: T-test يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار " ت:T-test " للفروق بين استجابات عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	التعليق
تجويد أداء الإدارة المدرسية	ذكر	197	3.537	0.915	3.973	دالة
	أنثى	138	3.913	0.807		
تجويد الممارسات المهنية للمعلمين	ذكر	197	3.539	1.046	5.071	دالة
	أنثى	138	4.051	0.799		
تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	ذكر	197	3.318	1.008	5.050	دالة
	أنثى	138	3.814	0.787		
تجويد البيئة المدرسية	ذكر	197	3.171	1.152	4.496	دالة
	أنثى	138	3.705	1.006		
تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	ذكر	197	3.579	0.911	4.722	دالة
	أنثى	138	4.005	0.739		

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	التعليق
الأداة ككل	ذكر	197	3.435	0.873	5.333	دالة
	أنثى	138	3.902	0.725		

** دالة عند مستوى 0.001 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.005) فأقل في استجابات عينة البحث حول (دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية) باختلاف متغير الجنس لصالح المعلمات؛ وهذا يرجع إلى زيادة اهتمام المدارس الابتدائية للبنات بمجتمعات التعلم المهنية والتأكيد على وجود البيئة التي تناسب هذه المجتمعات مقارنة بمدارس الذكور. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين في دور مجتمعات التعلم المهنة في تجويد الأداء الأكاديمي.

- **الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي استخدمت الباحثة اختبار " ت: T-test" يوضح الجدول التالي:

جدول (11) نتائج اختبار " ت:T-test " للفروق بين استجابات عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة	التعليق
تجويد أداء الإدارة المدرسية	بكالوريوس	260	3.68	0.892	0.348	0.728	غير دالة
	دراسات عليا	75	3.72	0.888			
تجويد الممارسات المهنية للمعلمين	بكالوريوس	260	3.74	0.977	0.433	0.665	غير دالة
	دراسات عليا	75	3.79	1.010			
تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	بكالوريوس	260	3.53	0.958	0.299	0.765	غير دالة
	دراسات عليا	75	3.49	0.942			
تجويد البيئة المدرسية	بكالوريوس	260	3.38	1.138	0.399	0.690	غير دالة
	دراسات عليا	75	3.44	1.079			
تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	بكالوريوس	260	3.76	0.864	0.164	0.870	غير دالة
	دراسات عليا	75	3.74	0.893			
الأداة ككل	بكالوريوس	260	3.62	0.849	0.206	0.837	غير دالة
	دراسات عليا	75	3.65	0.844			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية باختلاف متغير المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصالحية والهاشم (2018) والتي بينت بأن المعلمين من حملة البكالوريوس أكثر قدرة على التعامل مع المستجدات التربوية.

- الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي" (OneWayANOVA)؛ يوضح الجدول التالي:

جدول (12) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
تجويد أداء الإدارة المدرسية	بين المجموعات	2.151	2	1.075	1.359	0.258	غير دالة
	داخل المجموعات	262.714	332	0.791			
	المجموع	264.865	334	-			
تجويد الممارسات المهنية للمعلمين	بين المجموعات	3.074	2	1.537	1.596	0.204	غير دالة
	داخل المجموعات	319.801	332	0.963			
	المجموع	322.875	334	-			
تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	بين المجموعات	2.141	2	1.070	1.178	0.309	غير دالة
	داخل المجموعات	301.663	332	0.909			
	المجموع	303.804	334	-			
تجويد البيئة المدرسية	بين المجموعات	1.762	2	0.881	0.697	0.499	غير دالة
	داخل المجموعات	420.011	332	1.265			
	المجموع	421.773	334	-			
تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	بين المجموعات	5.199	2	2.599	3.493	*0.032	دالة
	داخل المجموعات	247.044	332	0.744			
	المجموع	252.243	334	-			
الأداة ككل	بين المجموعات	2.710	2	1.355	1.902	0.151	غير دالة
	داخل المجموعات	236.453	332	0.712			
	المجموع	239.162	334	-			

* دالة عند مستوى 0.005 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) فأقل في استجابات أفراد عينة البحث عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية باختلاف متغير سنوات الخبرة مما يعني اتفاق العينة أنه لا تأثير لمتغير سنوات الخبرة في استجاباتهم ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الاهتمام بمجتمعات التعلم المهنية بدأ تطبيقه في مرحلة متأخرة في المدارس الجبيل والدمام الامر الذي جعل جميع المعلمين والمعلمات على اختلاف وتنوع خبراتهم يتوجهون نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) التي كشفت عن وجود فروق إحصائية لذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول9 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) فأقل في استجابات أفراد عينة البحث عن (تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

ولتحديد الفروق لمصلحة أي فئة من فئات سنوات الخبرة تم استخدام اختبار شيفيه، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات سنوات الخبرة

البعد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	أقل من 10	من 10 - 19	20 فأكثر
تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس	أقل من 10 سنوات	98	3.86	-		
	من 10 إلى19 سنة	130	3.60		-	
	20 سنة فأكثر	107	3.85	*	*	-

* دالة عند مستوى 0.005 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) فأقل بين أفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم أقل من 10 سنوات، وأفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم 20 سنة فأكثر في (تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس)، لصالح أفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم أقل من 10 سنوات تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين سنوات خبراتهم أقل من 10 سنوات تلقوا تدريباً حول مجتمعات التعلم المهنية ويطبقون ما تعلموه من تدريب تلقوه دون أن يفصلهم عنه مدة زمنية طويلة. ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) فأقل بين أفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم من 10 إلى 19 سنة، وأفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم 20 سنة فأكثر في (تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس)، لصالح أفراد عينة البحث الذين سنوات خبرتهم 20 سنة فأكثر وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن المعلمين الذين سنوات خبرتهم 20 سنة فأكثر اصبحوا خبراء في مجال تجويد طرائق واستراتيجيات التدريس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) التي كشفت عن وجود فروق إحصائية لذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات

المناقشة الاجمالية:

تشير النتيجة الكلية للمحور إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية في مدينتي الدمام والجبيل جاءت بدرجة كبيرة، يمكن تفسير ذلك أن لمجتمعات التعليم المهنية دوراً في تجويد منظومة التعليم حيث أكدت دورها في تجويد الإدارة المدرسية من خلال توزيع السلطة والمسؤوليات بين المعلمين والإدارة، وكذلك تقديم الدعم المهني للمعلمين من أجل تحقيق التنمية المهنية، وإضافة إلى دورها في تحسين الممارسات المهنية للمعلمين من خلال تمكينهم من تطوير قدراتهم وتشجيعهم على التجريب والابتكار، وأيضاً دورها في تحسين ادراسي للطلاب من خلال تعزيز دورهم في المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وكذلك دورها في تجويد البيئة المدرسية من خلال تهيئة الظروف الفيزيقية التي تدعم عملية التعلم، وأيضاً دورها في تجويد طرائق التدريس من خلال تطوير الممارسات التدريسية للمعلم من خلال التدريب والتطوير المهني وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الاخناوي (2016)، ودراسة الشاذلي (2015)، حيث أكدت على لمجتمعات التعلم دوراً في تجويد العملية التعليمية.

التوصيات والمقترحات.

1- تحفيز المعلمين في المدارس الابتدائية على حضور دورات تدريبية جماعية من أجل تطوير الأداء لديهم.
2- تعزيز القيادة التشاركية في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

3- توفير وسائل تعليمية إثرائية للطلاب معتمدة على التكنولوجية الحديثة.
4- العمل على نشر ثقافة التعلم والتعاون بروح الفريق بين المعلمين.
5- تعزيز دور الطلاب في الأنشطة المدرسية وتشجيعهم على الابتكار والابداع.
6- التنسيق بين المدارس المختلفة للاستفادة من إمكانياتها وتجهيزاتها وعناصرها البشرية.
7- استحداث بعض البرامج التدريبية لتنمية مهارات منسوبي التعليم من معلمين وقادة وإداريين على إدارة المعرفة واستثمارها وكيفية الاستفادة منها.
8- تنظيم لقاءات دورية للمعلمين في مختلف المدارس ويتم من خلالها تبادل الخبرات.
9- منح قادة المدارس الصلاحيات وإشراكهم في المسؤوليات وتشجيعهم على اتخاذ القرار.
10- تدريب قادة المدارس والمعلمين على صياغة رؤية المدرسة، ورسالتها، وقيمها، وأهدافها التي تركز على رفع التحصيل العلمي للطلاب.
11- تطوير نظام الحوار داخل المدرسة لتعزيز العمل الجماعي، مع توفير بيانات تدعم القرارات الخاصة بتعلم الطلاب.
12- على مسؤولي التعليم إعادة النظر في الهيكل التنظيمي والإداري السائد بالمدارس وتطويره بحيث يشجع على مشاركة المعلمين والإداريين في صنع القرارات التعليمية.
13- كما تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، والتي تأمل أن تساهم في إثراء الميدان التربوي:
   1. إجراء دراسة تتناول مجتمعات التعلم المهنية وعلاقتها في التطور المهني للمعلمين في مدارس التعليم العام.
   2. دراسة تتناول مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تحسين جودة التعليم وتطبيقها في التعليم العالي.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد، والشهومي، سعيد راشد علي. (2018). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. مجلة كلية التربية، 29 (116)، 335-376.
- الاخناوي، محمد السيد محمد. (2016). متطلبات تجويد الأداء المدرسي بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء مدخل مجتمعات التعليم المهنية. مجلة كلية التربية، 6 (4)، 162-82.
- الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية. (2019). بيان إحصائي بأعداد المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بمراحل التعليم، إدارة التخطيط.
- اصلان، أيمن السيد محمد. (2018). مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التحسين المدرسي في ضوء بعض الأنماط القيادية المعاصرة. مجلة كلية التربية، 18 (2)، 742-687.
- البرنامج الوطني لتطوير المدارس (1435/ 1436هـ). مجتمعات التعلم المهنية، مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، دليل مجتمعات التعلم المهنية، شركة تطوير الخدمات التعليمية، الرياض السعودية، 1-53 استرجع من https://sd.tatweer.edu.sa/index.php/ar/versions
- بيلي، كيم، وجاكيسيك، كريس. (2014). التقويم التكوني المشترك أدوات عملية للمجتمعات التعليمية المهنية أثناء العمل. (ترجمة: مدارس الظهران الأهلية). الدمام: المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي.

- التميمي، زيادة، والسيف، عبد المحسن. (2018). مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل التعليمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (101)، 124-69
- توفيق، فيفي أحمد. (2017). سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية، (47)، 260-113.
- الداوود، منال سعد، والجارودي، ماجدة إبراهيم. (2019). درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل لتحسين المستمر. دراسات العلوم التربوية، 46، 237-217.
- الزايدي، أحمد محمد خلف. (2013). المتطلبات المهنية لمجتمعات التعليم: مدخل لإصلاح المدارس الثانوية، أنموذج مقترح. مجلة التربية، 152 (3)، 406-333.
- سعودي، علاء الدين حسن. (2018). برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (195)، 132-87.
- الشاذلي، عامر محرم محمد. (2015). مجتمعات التعلم مدخل لتحقيق متطلبات الجودة بمدارس التعليم الثانوي العام (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.
- الصالحية، فاطمة محمد سالم، والهاشم، نور حياتي. (2018). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (97)، 472-447.
- الصغير، احمد حسين. (2009). مجتمعات التعلم مدخل لضمان جودة في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مجتمع الامارات. مجلة التربية، 12 (26)، 197-157.
- عبد الوهاب، ايمان جمعة محمد. (2015). ثقافة المدرسة المصرية وبناء مجتمع التعلم: دراسة محددات العلاقة وشروط التحول. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (61)، 375-432.
- العبيدان، عبد الله، وأبولوم، خالد. (2018). درجة ملاءمة كفايات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحقيق معايير الجودة في كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية. دراسات العلوم التربوية، 45 (4)، 301-287.
- العتيبي، منيرة نايف، والشدي، ندى إبراهيم. (2018). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية والعالم العربي. الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.
- عوض، الطاف فخري. (2018). درجة توافر كفايات القيادة التحويلية لمديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقتها بتفعيل مجتمعات التعلم المهنية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- مالك، خالد مصطفى محمد، وعاصم، دينا ماهر. (2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لمجتمعات التعلم المهنية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرون والثورة الصناعية الرابعة. دراسات في التعليم الجامعي، (44)، 198-74.
- محروس، محمد الأصمعي. (2015). المتطلبات المهنية للإصلاح المدرسي المنشود. المجلة التربوية، (40)، 588-567.
- محمد، ماهر أحمد حسن. (2019). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الاكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (6)، 92-62.

- مخلوف، أسماء محمد السيد. (2015). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس الابتدائية بمنطقة جازان في ضوء نموذج أوليفير، هيب وهوفمان. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 3 (165)، 356 -430.
- المطيري، هياء عمر منير. (2018). واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلباتها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية.
- المهدي، ياسر فتحي الهنداوي، والرواحية، بدرية عبد الله، والحارثية، عائشة سالم. (2016). واقع ابعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 10 (2)، 289-271.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Backman, J. (2013).A District-Wide Study Confirming the Relationship Between Professional Learning Communities and Student Achievement in Elementary Schools (Doctoral Dissertation).ProQuest Brigham Young University. Provo. United States.
- Bennett, P.R. (2010). Effective Strategies for Sustaining Professional Learning Communities (Doctoral Dissertation). Walden University, Minneapolis, The United States of America.
- Carey, L. (2010). Teachers' Perception of Engaging in A Professional Learning Community (Doctoral Dissertation), Walden University. Minneapolis, The United States of America.
- from http://jespnet.com/journals/Vol_2_No_4_October_2015/5.pdf
- Johnson, E. (2018). Professional Learning Communities: An Examination of Teachers' Perspectives On Professional Conversations and Student Learning (Doctoral Dissertation). Western Connecticut State University, Danbury, Connecticut, The United States of America.
- Mcelroy, J.W. (2018). Quality Education: Business Students Perspectives On What Determines Quality At A Central United States Private Liberal Arts University (Doctoral Dissertation).Drake University Des Moines, Iowa, The United States of America.
- Pang, N., Wang, T.& Leung, Z. (2016). Educational Reforms and the Practices of Professional Learning Community in Hong Kong Primary Schools, Asia Pacific Journal of Education, 36 (2), 231-247 Abstract Retrieved from https://doi.org/10.1080/02188791.2016.1148852
- Ratts, R. F, &Pate, J. L& Archibald, J. G. (2015). The Influence of Professional Learning Communities on Student Achievement in Elementary Schools. Journal of Education& SocialPolicy, 2 (4), 51-61Retrieved
- Rosado, G. D. (2018). The Effects of Professional Learning Communities on Student Achievement at the Elementary Education Level (Doctoral Dissertation). St. Francis University, Juliet, Illinois, The United States of America
- Smith, B. and MacGregor, J. (2009). Learning Communities and the Quest for Quality. QualityAssuranceinEducation, 17 (2), 139-118DOI: 10.1108/09684880910951354

- Sompong, S, & Erawan, P. & Tadsananon, S. (2015).The Development Of Professional Learning Community In Primary Schools.Academic Journals, 10 (21), 2789-2796 Abstract retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1084139.pdf
- Tylus, J. (2009). The Impact of Enabling School Structures On the Degree of Internal School Change AS Measured By The Implementation Of Professional learning communities (Doctoral Dissertation).Virginia Commonwealth University, Virginia, The United States of America.